Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

المخصوص. وفي عباراتٍ أخرى، إذا كانت الحكاية تقول لَهُ«س قامَ بهذا العمل»، جعل القارىء يجازف بهذا الطرح: «طالما أنَّه كلَّما قام س بعمل موصوف، خَلُصَ، على جريِ العادة، إلى نتيجة ن»، فقد أمكنه الاستخلاص أَنَّ «أَيّ عمل للشخص س، سوف تكون لَهُ نتيجة ن».

في النص (١٤)، حين يرفَعُ راوول يدَهُ، فإنَّ القارىءَ يُستدعى إلى الإدراك بحكم إحالته إلى الموسوعة، أن راوولَ إنما يرفَعُ يدَهُ ليضربَ. غير أَنَّ القارىء، لدى هذه المرحلة، يكون قد توقع أن يضرب راوول مرغريت. والحالُ أن الحركة الأخيرة ليستْ من الطبيعة السيميائية نفسها التي للحركة الأولى. ولئن كانت الحركة الأولى تُفعِّل البُنَى السرديّة، فإنها تعجز عن توليد التوقّع، بل الأمان؛ في حين أَنّ الحركة الثانية، بدَوْرها، إذ تعاضِدُ، بضربات تجريبية، من أَجل أَن تُفعِّل الحكاية بصورة مسبقة، فإنها تكون تعْزى إلى توتُّر الرهانِ، و (توتّر) القياس الاحتمالي على السواء.

وحَتَّى يتقدَّم القارىء بفرضيته، ينبغي لَهُ أَن يلجأ إلى سيناريواتٍ مشتركة أو متَنَاصَّة: «على جري العادة.... كلّما كان... ولما كان ذلك يحدث على ما يردُ في مسارد أخرى...، بناءً على خبرتي...، كما يعلمُنا علم النفس...». والواقع أَنَّ تنشيط سيناريو معيّن (ولا سيّما إذا كانَ متناصّاً) يعني اللجوء إلى هيئة لازمة (Topos)[٢]. وعليه فإن هذه المنافِذَ خارجَ النص (حَتَى تعودَ إليه غنيةً بالغُنْم التناصي) ندعوها النزهات الاستدلالية. وإذا ما بدت الاستعارة رشيقة، نشاء أَنْ نبرز الحركة الحرّة والرشيقة التي لايني القارىء يخضع بها لاستبداد النص ـ وفتنته ـ وهو في سبيله إلى إيجاد المخارج الممكنة من المخزون السالف وصفه. بيد أَنَّ نزهته تكون، من حيث المبدأ، مسوقَةً ومحدَّدة من قِبَل النص (كما لو أَنَّ النص، إذ تصل الحكاية إلى فاصلة فلورانسا، يروح يوحي، من خلالِ الخطاب، بأن مسافرنا لا يريد أَنْ يستقلَّ وسيلة نقل؛ إذاً، لا يتبقّى منَ السيناريوات المختلفة الجديرة بالاعتبار، سوى سيناريو واحد ممكن، وعليه يستوجب دخول القارىء ثانيةً إلى النص، متقدِّماً بفرضية أَنَّ المسافر سوف يختار طريق إمبولي). على أَنَّ التقييد الأخيرَ ليس من شأنه